

تصور مقترح حول معايير الاعتماد وضمان جودة التعليم والتعلم بكليات التربية

د. عائشة بليهش العمري د. صفاء محمد الحبيشي

• المستخلص:

في ظل التطورات والتغيرات السريعة في مختلف مجالات الحياة، حظي موضوع جودة التعليم والتعلم باهتمام محوري لدى كثير من الدول وخاصة مؤسسات إعداد المعلم التي تواجه تحديات كبيرة على المستويين المحلي والعالمي من أجل دورها في إعداد وتأهيل جيل من المعلمين قادرين على المنافسة العالمية في سوق العمل. ولذلك فإن هدف الدراسة الحالية هو إعداد تصور مقترح حول معايير الاعتماد وجودة التعليم والتعلم بكليات التربية في المملكة العربية السعودية. وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية: (١) مامعايير الجودة للاشراف الاكاديمي . (٢) مامعايير الجودة للمناهج (التقليدية والالكترونية) من حيث: الاهداف . المحتوى . الوسائل والتقنيات التعليمية . أساليب التقويم . أساليب تطبيق التربية العملية. تم عرض أداة الدراسة (استبانة) على عينة مكونة من (١٨٠) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات السعودية. وقد تم حساب صدق وثبات الأداة. وكان من نتائج الدراسة إعداد تصور مقترح لمعايير جودة التعليم والتعلم. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تهيئة المناخ المناسب الذي يساعد على تقبل ونشر ثقافة الجودة في كليات التربية والاستفادة من التجارب والاتجاهات العربية والعالمية في مجال تطبيق الجودة مع الأخذ في الاعتبار خصوصية المجتمع والفروق الاجتماعية و الحضارية.

A Suggested Visualization on the Accreditation Standards and the Quality of Teaching and Learning in Faculties of Education

Dr. Aisha Al-Amri, Dr. Safaa Al-Hebaishi

Abstract:

The topic of the quality of teaching and learning is of a central concern to many countries, especially the institutions of teachers preparation programs that facing significant challenges at the local and global role in preparing of a generation of teachers capable of global competition in the labor market. Therefore, the goal of the current study is the preparation of a suggested visualization on the accreditation standards and the quality of teaching in faculties of education in the Kingdom of Saudi Arabia. The study attempted to answer the following questions:(1) what are the quality standards of academic supervision?(2)What are the quality standards for curricula (traditional and electronic)in terms of goals, content, educational media, methods of evaluation and methods of implementing practical training? The study instrument (questionnaire) was applied on a sample consisted of 180 Saudi educational professors.The validity and reliability of the instrument was calculated. The study, then, has resulted in the preparation of a suggested visualization for the quality of teaching and learning. The study recommended a healthy climate which guarantees an acceptance and dissemination of quality culture in the colleges of education. Central to this is an attempt to benefit from world and Arab trends and experiences in the field of quality application, taking into consideration social and cultural specifics and differences.

● مقدمة :

يتجه العالم اليوم نحو اقتصاد المعرفة الذي أصبحت فيه سلع المعلومات من السلع الهامة نظرا لدورها في إعداد القوى البشرية المؤهلة و المدربة التي تُعد رأس مال ذا قيمة إنتاجية توازي رأس المال المادي أن لم تتفوق عليه. وقد ظلت سياسات التعليم في العالم العربي لفترة طويلة تنظر إلى التعليم على أنه خدمة وليس قطاع إنتاج، استهلاك وليس استثمار وكانت النتيجة تخريج الآلاف من الطلبة في تخصصات لا سوق لها ولا تمثل موارد للاقتصاد الحديث الأمر الذي أدى إلى عدم الموازنة بين مخرجات العملية التعليمية و احتياجات سوق العمل مما أحدث فجوة كبيرة بين حجم الإنفاق على التعليم والاستفادة من مخرجاته.

وتوفير القوى البشرية المؤهلة و المتميزة مرهون بوجود نظام تعليمي يلبي متطلبات خطط التنمية و يدفع عجلة الاقتصاد فالنجاح الاقتصادي في عالم اليوم يكون عن طريق النجاح في الفصل، فطلاب اليوم هم موظفو الغد وإذا لم يتعلموا في فصول قادرة على المنافسة العالمية فإن المستقبل سيكون مظلما ولاشك أن توفير البرامج التعليمية المتطورة و إعداد جيل واعد من الطلاب لن يتحقق إلا بوجود معلمين مؤهلين و معدين إعدادا رفيعا ، قادرين على تحويل الخطط الطموحة إلى واقع ملموس. (الحسين:٢٠٠٧).

وبما أن كليات وأقسام التربية في مؤسسات التعليم العالي السعودي أصبحت تقوم بالدور الأساس في إعداد وتأهيل المعلمين في كافة المراحل والمستويات التعليمية، لذلك أصبح لزاما عليها أن تقوم بعملية تطوير مستمر لبرامجها المختلفة لتتلاءم و احتياجات الطلبة و المجتمع وان تعمل على ضمان جودة التعليم المقدم للطلبة و الذين سيمارسون مهنة التعليم مستقبلا. فمهنة التعليم كغيرها من المهن كالطب و الهندسة و المحاماة لا يمكن أن يحترفها إلا من اعد لها إعدادا خاصا من حيث اكتساب المهارات و المعارف و الخبرات المطلوبة وخاصة من يعيش في عصر أصبح التغيير المستمر سمه من سماته. وهذا يتطلب الترخيص لمهنة التعليم منة خلال إسناد هذه المهمة إما إلى الجامعات أو إلى جمعية أكاديمية معروفة يشرف عليها أساتذة جامعيون يحملون رتب الأستاذية في مجال التربية و تخصصات معرفية أخرى ، كاللغة العربية، و العلوم والرياضيات (صبري وأبو دقة، ٢٠٠٦).

وبما أن مهنة التعليم تعتبر إحدى العوامل الأساسية التي تؤثر في نوعية التعليم المدرسي، كان لا بد من التطرق إلى موضوع ضمان الجودة. فضمان الجودة في برامج التعليم العالي يوصف على أنه أسلوب لوصف جميع الأنظمة و الموارد و المعلومات المستخدمة من قبل الجامعات و معاهد التعليم العالي للحفاظ على مستوى المعايير و الجودة و تحسينه، ويتضمن ذلك التدريس ، و كيفية تعلم الطلاب. و تصف المعايير الأكاديمية مستوى الإنجاز الذي يتعين على الطالب بلوغه للحصول على شهادة أكاديمية. كما تصف الجودة الأكاديمية مدى

نجاح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحصيل الدرجات العلمية المنشودة. وكذلك تركز الجودة الأكاديمية على تأمين توفر التدريس والمساندة والتقييم وفرص التعليم الملائمة والفعالة ، QAA (accessed 2006).

وتحرص مؤسسات التعليم، وجامعات العالم المختلفة . منذ منتصف التسعينيات - للحصول على الاعتماد، أو الاعتراف الأكاديمي من مؤسسات الاعتماد الأكاديمي الوطنية، أو الهيئات الدولية المتميزة كمدخل لإصلاح ظروفها الأكاديمية، والإدارية من ناحية، والإعلان عن جودة برامجها من ناحية أخرى.

وفي المجال التربوي - وخاصة في كليات التربية - يوجد العديد من نماذج الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات الدولية المانحة للاعتماد لهذه الكليات، حيث يتمثل أهمها في ثلاث نماذج لمؤسسات اعتماد كبرى متخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية .. وهي:

- 7 المجلس القومي لاعتماد تعليم المعلمين National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE)
- 7 اتحاد الولايات لتقويم ودعم المعلمين الجدد Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium. (INTASC).
- 7 والمجلس القومي لمعايير التدريس المحترف National Board of Professional Teaching Standards (NBPTS).

وتعد هذه المؤسسات الثلاث من الهيئات الدولية المتميزة في مجال الاعتماد الأكاديمي في المجال التربوي، حيث تمنح الاعتماد الأكاديمي لكثير من كليات التربية بالجامعات الأمريكية، والأوروبية، والأسترالية، والأفريقية والعربية . ومن بين الجامعات العربية - على سبيل المثال - جامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة الشارقة، وجامعة البحرين، وجامعة قطر حيث تم اعتماد معظم كلياتها بأقسامها التربوية.

ونظراً لما تضمنته معايير ومؤشرات أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات من جوانب معرفية، ووجدانية، وسلوكية، ولأهمية التطوير المستمر لبرامج إعداد الأساتذة والمعلمين، وتدريبهم المستمر، ووجود التداخل والتشابك بين معايير مؤسسات الاعتماد الثلاث الأساسية المشار إليها من قبل، فضلاً عن التباين الكمي والنوعي لهذه المعايير فيما بين تلك المؤسسات، ومع وجود الانتقادات الموجهة لمعايير الاعتماد أصلاً.

وقد قامت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية بوضع مجموعة من المعايير لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها. وتغطي هذه المعايير أحد عشر مجالاً عاماً لأنشطة هذه المؤسسات وهي:

الرسالة والغايات والأهداف	7
السلطات والإدارة	7
إدارة ضمان الجودة وتحسينها	7
التعلم والتعليم	7
إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	7
مصادر التعلم	7
المرافق والتجهيزات	7
التخطيط والإدارة المالية	7
عمليات التوظيف	7
البحث العلمي	7
علاقات المؤسسة التعليمية بالمجتمع	7

هذه المعايير مبنية بصورة عامة على تلك الممارسات الجيدة المتعارف عليها في قطاع التعليم العالي على مستوى العالم، وقد تم تكييفها لتتلاءم مع طبيعة الظروف التي تكتنف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

فكانت هذه النقطة البذرة التي أثمرت هذه الدراسة، إذ أن تحول كليات التربية نحو ثقافة الجودة أصبح ضرورة ملحة تفرضها تحديات العصر، الأمر الذي يتطلب تحسين كفاءة هذه الكليات حتى تستطيع توفير مخرجات عالية الجودة استجابة لتطلعات المجتمع وتحقيقاً لرغبة المستفيدين. وهذا هدف الدراسة الحالية الذي يركز على ضمان جودة التعليم والتعلم بكليات التربية.

• مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في وضع تصور مقترح لمعايير الاعتماد وضمان جودة التعليم والتعلم بكليات التربية وتحاول الدراسة الاجابة على السؤالين التاليين:

- 1: ما معايير الجودة للإشراف الأكاديمي؟
- 2: ما معايير الجودة للمناهج (التقليدية والإلكترونية) من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل والتقنيات التعليمية وأساليب التقويم؟

• أهمية الدراسة:

- 1 تتمثل أهمية الدراسة الحالية في عدة محاور:
- 2 الحاجة إلى نشر ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم العالي وخاصة كليات التربية.
- 3 حداثة الموضوع الذي تتناوله الدراسة والذي يعتبر عاملاً فاعلاً في عملية التنمية.
- 4 تزويد صانعي القرار في كليات التربية بقائمة تتضمن أهم المعايير المقترحة لجودة التعليم والتعلم.
- 5 الارتقاء بنوعية الخدمات التعليمية التي تقدمها كليات التربية للمستفيدين حيث يساعد تطبيق الجودة على زيادة الإنتاج، خفض التكلفة، رفع مستوى العاملين في المؤسسة التعليمية ورضاء العميل.

• **أهداف الدراسة:**

- 7 تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :
- 7 التعرف على معايير الجودة للإشراف الأكاديمي.
- 7 التعرف على معايير الجودة للمناهج (التقليدية والإلكترونية) من حيث: الأهداف . المحتوى . الوسائل والتقنيات التعليمية . أساليب التقويم وأساليب تطبيق التربية العملية

• **حدود الدراسة :**

- 7 الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام كلية التربية بجامعة المملكة العربية السعودية حول معايير جودة التعليم والتعلم.
- 7 الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٠_١٤٣١هـ.
- 7 الحدود المكانية: كليات التربية في الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

• **مصطلحات الدراسة:**

- 7 الاعتماد الأكاديمي: هو العملية التي يتم بواسطتها الاعتراف ببرنامج أو مؤسسة تعليمية بناء على معايير متفق عليها، ويتضمن الاعتراف أن البرنامج أو المؤسسة التعليمية يتحقق فيها المستوى النوعي من التعليم لمقابلة الأهداف المتوقعة من ذلك البرنامج أو تلك المؤسسة.
- 7 الاعتماد الجامعي: " هو وضع (status) يمنح لمؤسسة تعليم عالٍ تؤمن معايير محددة لجودة التعليم "(سركيس:٢٠٠٤).
- 7 المعايير: جاء في المعجم الوجيز " العيار" ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير وعيار النقود مقدار ما فيها من معدن خالص ، ومنها " المعايير " أي التقدير بالحجم بمحاليل قياسية ومعروفة قوتها ، أما المعيار في الاصطلاح فمعناه المقياس أو المحك الذي يمكن الرجوع إليه أو استخدامه أساساً للمقارنة أو التقدير (الورثان: ٢٠٠٧) . والتعريف الاصطلاحي للمعيار هو بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدراً منشوداً من الجودة أو التميز National Quality Assurance :2004
- 7 والمعايير Standards:هي مواصفات أقرتها جمعيات محلية عالمية لتحديد المواصفات والمعايير، مستوى من الأداء متفق عليه. (قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية، ١٩٩٤: ٢٠٦)
- 7 الجودة الشاملة Total Quality :عملية منظمة يمكن تطبيقها من خلال التخطيط طويل الأمد لخطط التحسين المستمر للجودة تقود المنظمة نحو الإنجاز وبشكل تدريجي من خلال تميز التراث التنظيمي بحيث ترضي المنظومة بشكل مستمر توقعات العملاء من المعلمين والإداريين والطالبات وأولياء الأمور وغيرهم. (مازن:٢٠٠٢: ٣٢).

7 جودة التعليم العالي: مقدره مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل، والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة. ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوي المطلوب" (الجسر: ٢٠٠٤).

ويمكن تعريف معايير جودة التعليم والتعلم بكليات التربية إجرائيا بأنها: مجموعة المواصفات والشروط التي يجب أن تتوافر في عناصر وتفاعلات كليات التربية (الإشراف الأكاديمي) (أعضاء هيئة التدريس) - المناهج (التقليدية والإلكترونية) بحيث تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام وتؤدي إلى مخرجات تتصف بمستوى عال من الجودة في ضوء الاتجاهات العالمية. ويهدف وصف المعايير الذي نقدمه هنا إلى مساعدة الجهات الإدارية والأكاديمية في كليات التربية في مجال التخطيط، ومراجعة الذات، وسياسات تحسين الجودة.

• إجراءات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلته، تم إجراء الخطوات التالية:

• منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي للملائمته لهذا النوع من الدراسات وهذا المنهج يهتم بدراسة الظاهرة ووصفها وذلك بجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة ثم تحليلها وتفسيرها والربط بين مدلولاتها بغية التوصل إلى نتائج بحثية حول حقيقتها (جابر وكاظم، ١٩٧٨م) (لم يدرج في قائمة المراجع).

• مجتمع وعينة الدراسة:

ويتشكل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات التربية بجامعة المملكة العربية السعودية، وقد تم توزيع أداة الدراسة علي عينة مكونة من ١٨٠ عضو هيئة تدريس بكليات التربية.

• أداة الدراسة:

تم بناء الإستبانة من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية في هذا الشأن وبالاستفادة من استبيانات متضمنة في دراسات سابقة، وتتألف الإستبانة من محورين، موزعة على الإطار المفاهيمي ومعايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد برامج إعداد المعلمين، وقد جاء الأول منها متعلقا بالإطار المفاهيمي ويتضمن (١٠) مؤشرات، والمعيار الثاني (أ- الأهداف) ويتألف من (١٢) مؤشر و (ب. المحتوى) ويتألف من (١٦) و (ج. الوسائل وتقنيات التعليم) ويتكون من (٦) مؤشرات ويتألف (د. أساليب التقويم) من (١١) مؤشر، ومعيار (هـ. أساليب تطبيق التربية العملية) ويتألف من (١٣) مؤشر.

• دراسات سابقة تناولت الجودة في التعليم الجامعي والعالي :
• الدراسات العربية:

دراسة الزامل (٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى تقديم إطار عام لمفهوم الجودة الشاملة وفحص إمام المنظمات بها والمعوقات الرئيسية لتطبيقها في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وسبل نشر الوعي بمفاهيمها ومبادئها. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة عرضت على بعض أعضاء هيئة التدريس وبعض القيادات في ١٦١ منظمة تطبق الجودة الشاملة بالمملكة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ٤٢٪ من المنظمات السعودية تطبق مفهوم إدارة الجودة الشاملة بدرجات متفاوتة وأن ٢١٪ منها تخطط لتطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة، كما أن تعريفات الجودة بمعظمها تأخذ منحى اقتصاديا ومنها: أن الجودة تعني رضى المستفيدين من السلعة أو الخدمة، واعتبر المستفيدون هم الطلاب، وأولياء الأمور، وبالتالي المجتمع بكامل. ويمكن تطبيق الجودة الشاملة في الميدان التربوي بشكل عام.

دراسة جويلى (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم ومعرفة المبررات التي تستدعي تطبيق الجودة في نظام التعليم العالي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن أسلوب المقابلات الشخصية كما تم إعداد استبانة مقترحة للكشف عن متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم ومعرفة المبررات التي تستدعي تطبيق الجودة في النظام التعليمي، روعي في تصميم الاستبانة القواعد الخاصة بوضع الأسئلة وصياغتها واستخدام أسئلة من النوع المغلق والمفتوح، بحيث تضمنت بعض الأسئلة عددا من العناصر وتم استخدام مقياس ثلاثي، ثم تم عرضها على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين والقيادات الأكاديمية / التربوية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أهم متطلبات تحقيق الجودة تحديد الأهداف والأفكار وإشراك جميع الأطراف المستفيدة والتركيز على المناخ التعليمي والإدارة الواعية والتركيز على المخرجات والتأكيد على التحسين المستمر والتغذية الراجعة.

دراسة الموسوي (٢٠٠٣): هدفت الدراسة لتطوير أداة موضوعية لقياس درجة استيفاء مبادئ إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي حيث غطى المقياس أربعة مجالات أساسية: تهيئة متطلبات الجودة في التعليم العالي ومتابعة عمليات التعليم والتعلم وتطويرها، وتطوير القوى البشرية، واتخاذ القرار وخدمة المجتمع وقد توصل الباحث إلى أن بنود المقياس تمثل مجالات إدارة الجودة الشاملة مما يجعله سهل التطبيق ويوفر مجالا رحبا لصانعي القرار كي يكرسوا جهودهم لتحسين ممارسات أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس والتقويم، وتهيئة المناخ الأكاديمي المناسب لعمل الأستاذ الجامعي، والبيئة التعليمية المواتية لتطلعات الطالب الجامعي وطموحاته.

دراسة عرجاش (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى الوقوف على إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في كليات التربية، والوقوف على واقع كليات التربية بالجمهورية اليمنية (نظريا وميدانيا)، وكذا الوصول إلى تصور مقترح لتطوير كليات التربية بالجمهورية اليمنية في ضوء مدخل الجودة الشاملة. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيانين، وشملت ثلاث محاور هي: (تطبيق الجودة الشاملة، معوقات تطبيق الجودة الشاملة، مدى رضی طلاب كليات التربية عن بعض الخدمات المقدمة لهم). وشملت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية، وطلاب المستوى الرابع في سبع كليات للتربية، وهي: كلية التربية بصنعاء، و كلية التربية بعدن، و كلية التربية بتعز، و كلية التربية باب، و كلية التربية بالحديدة، و كلية التربية بدمار، و كلية التربية بالملكا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود جوانب قصور تعاني منها إدارة كليات التربية بالجمهورية اليمنية في المجالات التي تضمنها الاستبيان، كما أن هناك تأييدا كبيرا لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية بالجمهورية اليمنية، وكذا توقعت الدراسة وجود معوقات عند تطبيق الجودة الشاملة في كليات التربية ينبغي التغلب عليها، لانخفاض في مستوى رضی طلاب كليات التربية عن بعض الخدمات المقدمة بتلك الكليات. وأخيرا اقترح خطوات إجرائية لمراحل تطبيق التصور المقترح.

دراسة الحولي (٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم الجامعي الفلسطيني والإلمام بمفهوم جودة التعليم وكذا اقتراح تصور لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة مقترحة للوصول إلى تحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني تم عرضها على أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية في الجامعة القدس المفتوحة شملت سبع محاور هي: (إنشاء وحدة للجودة في كل جامعة فلسطينية، إنشاء المركز الوطني لتطوير التعليم الجامعي، تعزيز البحث العلمي بالجامعات الفلسطينية، إنشاء هيئة مشتركة للتعاون والتنسيق بين فعاليات كل من سوق العمل والتعليم العالي، تحقيق مفهوم المعاصرة في التعليم والوظيفة في البرامج المقدمة، رفع نسبة القبول في الجامعات إلى ٦٥٪، إنشاء مركز للإرشاد النفسي والاجتماعي في كل جامعة). وشملت عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية في منطقة جنين التعليمية بفلسطين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

- 7 تحديد جوانب قصور التعليم الجامعي الفلسطيني، منها (ارتفاع تكاليف التعليم العالي وصعوبة السفر والتنقل بسبب معوقات الاحتلال اليهودي).
- 7 تحديد معايير تقييم جودة الخدمة التعليمية وهي: (المنهج، المرجع، أعضاء هيئة التدريس، أسلوب التقييم، النظام الإداري، التسهيلات المادية).
- 7 وضع تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي، وشمل سبع محاور هي: (إنشاء وحدة للجودة في كل جامعة، إنشاء المركز الوطني لتطوير التعليم الجامعي، تعزيز البحث العلمي، إنشاء هيئة مشتركة للتعاون والتنسيق

بين فعاليات كل من سوق العمل والتعليم العالي، تحقيق مفهوم المعاصرة في التعليم والوظيفة في البرامج المقدمة، إنشاء مركز للإرشاد النفسي والاجتماعي في كل جامعة).

7 اقتراح دورة مهارات التدريس الجامعي (٤٥ ساعة تدريبية) تشمل ست مواضيع هي: (مفهوم التعليم الجامعي وتحدياته، الإرشاد الأكاديمي، علم نفس المرحلة الجامعية، طرق التدريس في الجامعة، التقويم، التقنيات التعليمية).

دراسة الملاح (٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية كما يراها أعضاء هيئة التدريس ودرجة تأثيرها بالمتغيرات المستقلة. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة من (٧٣) فقرة موزعة على مجالات الدراسة الأربعة وهي: مجال الثقافة التنظيمية لإدارة الجودة الشاملة، والمجال الأكاديمي، ومجال النمو المهني، ومجال علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي. وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها بالطرق الإحصائية والتربوية المناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية وفق معادلة كرونباخ ألفا (٠,٩٨)، وهي قيمة عالية جداً. وتم تحليل البيانات بواسطة الحاسب الآلي باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وشمل مجتمع الدراسة جميع أعضاء الهيئة التدريسية المتفرغين والناطقين باللغة العربية في جامعات محافظات الضفة الغربية النظامية الستة وهي: جامعة النجاح الوطنية، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة بيرزيت وجامعة القدس (أبوديس)، وجامعة بيت لحم، وجامعة الخليل، من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ والبالغ عددهم (١٠٨٤) عضو هيئة تدريس. واشتملت عينة الدراسة على (٣٤٦) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بحيث تشكل هذه العينة ما نسبته (٣٢%) من المجموع الكلي لأعضاء الهيئة التدريسية. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

7 إن درجة تحقيق معايير إدارة الجودة في الجامعات الفلسطينية متوسطة بنسبة (٦٥%).

7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات تحقيق إدارة الجودة الشاملة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة تُعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والعمر.

7 وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في المجالين الأكاديمي وعلاقة الجامعة بالمجتمع المحلي. ولمتغير المؤهل العلمي في مجالي النمو المهني، والدرجة الكلية. ولمتغير الخبرة في مجال الثقافة التنظيمية. ولمتغير الرتبة العملية في مجالات الثقافة التنظيمية، والنمو المهني، وعلاقة الجامعة بالمجتمع المحلي. ولمتغير المركز الوظيفي في مجال الثقافة التنظيمية. ولمتغير الجامعة في مجال الثقافة التنظيمية.

دراسة درندري وهوك (٢٠٠٧): تعرض هذه الدراسة تجربة المملكة العربية السعودية في مجال توكيد الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي لبناء عليها عند إنشاء نظام لتوكيد الجودة والاعتماد الأكاديمي بالتعليم العام. وهي تهدف للتعرف على واقع تطبيق الإجراءات الأولية الخاصة بالتقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية من خلال استطلاع آراء القائمين بهذه العملية والمشاركين فيها. كما تهدف للتعرف على الاحتياجات اللازمة للقيام بعمليات توكيد الجودة بمؤسسات التعليم العالي بالسعودية والصعوبات التي تواجهها في هذا المجال، وتقديم بعض الحلول الممكنة لها وذلك على مستوى الأفراد، والمؤسسات، والأنظمة عامة وقد قامت الباحثتان بتطبيق استبيان على عينة عمدية من القائمين والمشرفين على عمليات التقويم وتوكيد الجودة والمهتمين بالجامعات والكليات السعودية، كما أجريت بعض المقابلات بهدف التعرف على مستوى الأفراد والبرامج والجامعات من حيث ممارسات التقويم وأهم معوقاته لديهم. وأوضحت النتائج اختلاف مستوى الجامعات من حيث تطبيق أنشطة وأدوات التقويم اللازمة للجودة والاعتماد الأكاديمي، حيث تراوحت من مؤسسات تطبق جميع الأنشطة الأساسية إلى مؤسسات لا تكاد تطبق شيئاً منها. واتضح أن أهم عوائق التطبيق هي عدم المعرفة وعدم التدريب الكافي في مجال الخطوات التفصيلية اللازمة لتحقيق الجودة. وأوصت الباحثتان بضرورة تبني نموذج لبناء القدرة capacity building بحيث يتم من خلاله تقييم احتياجات التدريب الخاصة بكل جامعة أو كلية وذلك على مستوى الأفراد والبرامج والمؤسسات، ويصمم لكل منها برنامج تدريبي مفصل وممرحل ويتم تنفيذه ومتابعته في مواقع المؤسسات نفسها.

• الدراسات الأجنبية:

دراسة Kanji & Tambly (1999): أجريت الدراسة لاختبار إمكانية قياس تطبيق مبادئ إدارة الجودة والمفاهيم الرئيسية ضمن مختلف مظاهر بيئة التعليم العالي في المملكة المتحدة، وقد استعان الباحثين بالنموذج " تميز العمل الذي طوره كانجي عام ١٩٩٦ للكشف عن مدى الاستفادة منه في مسح بيئة التعليم العالي، وقد أظهرت النتائج أن قياسات مبادئ الجودة الشاملة و مفاهيمها عوامل النجاح الحاسمة التي تعكس أداء المؤسسة و أن أي تغيير في أداء عوامل النجاح الحاسم يتأثر الأداء المتميز للمؤسسة كذلك وفرت الدراسة معلومات للقيادة العليا للمؤسسات عن الوقت المضاف إلى مؤسساتهم ومقارنة مؤسسات أخرى وكذلك أسلوب القياس الذي يمكن استخدامه بواسطة ضبط الجودة في بريطانيا لنجاح جودة المؤسسات التعليم. وأشار الباحثان إلى أن مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا استفادت من تطبيق مبادئ الجودة في مقارنة بمثيلاتها في أمريكا.

دراسة Cornisky (2000): هدفت الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي يتم بها تطبيق مبادئ ومنهجيات إدارة الجودة الشاملة في التعليم والتدريب

وتأثيرها في تعليم الموارد البشرية وتدريبها وتطويرها مستقبلاً، واستخدمت الدراسة المنهج الصفي التحليلي و كان من أهم النتائج: تمييز نماذج إدارة الجودة الشاملة بعناصر مشتركة بينها، والتي بدورها تمثل أسس ومبادئ إدارة الجودة الشاملة، وهي: تحسين العمليات والنظم، العمل الجماعي وعمل الفرق الفاعلة، العملاء والموردون الداخليين والخارجيين "الآباء والطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وأصحاب العمل والمجتمع"، الإدارة من خلال الحقائق والبيانات المتكاملة والشاملة، التعقيد وهي خطوات زائدة بهدف التصدي للأخطاء السابقة، التباين والاختلاف الطبيعي وهناك أدلة لا تقبل الجدل على فاعلية التعلم القائم على التعاون في قاعات الدراسة بالكليات، والذي يقوم على فهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة واستخدامها، والتي نتج عنها مفاهيم المتعلم النشط والمعلم القائد أو المدرب، وطرق هيكلية التعلم القائم على التعاون، وطرق قياس المتغيرات الثانوية، والكفاءات النهائية، وتلبية احتياجات الطلاب في قاعات الدراسة.

دراسة Campbell و Middlehurst (٢٠٠٣): إن اعتماد الجودة في التعليم هو مطلب أساسي للحصول على المصداقية للبرامج والمعاهد والأنظمة الوطنية للتعليم العالي في أنحاء العالم، ويخلق عدم وضوح المفاهيم المزيد من الصعوبة والارتباك. وقد تعالت الأصوات عن سوء الإدارة التعليمية والإجراءات البالية المتبعة مطالبة السلطة بوضع معايير عالمية وتنظيم هذه المعايير. وتزود هذه الدراسة بتصوير رسمي عن التطورات العالمية المتشابهة في مجال اعتماد جودة التعليم العالي كما يرسم الباحثان خطة بأحدث التطورات الحالية في مجال اعتماد الجودة ويذكران بعض التحديات الملزمة لتطبيق الجودة محلياً وعالمياً ويكشفان عن بعض القضايا والاتجاهات المنبثقة في محاولة لاستخلاص الدروس المستفادة للمعاهد و صانعي السياسات.

دراسة Tilaar (٢٠٠٧): مع التزايد المستمر لبرامج الدراسة في التعليم العالي في اندونيسيا، يتحمل مجلس الاعتماد الوطني عب اعتماد المؤسسات التعليمية لتحقيق الجودة. وخلال مسيرة ٣٠ عام من عمر المجلس استطاع أن ينجح في اعتماد ما يقرب من ٥٠% من البرامج الدراسية في البلاد. ويكمن التحدي الرئيس في عدد برامج الدراسة التي تحتاج إلى اعتماد والمناطق الجغرافية التي تحتاج أن تشملها برامج الاعتماد ويحتاج مثل هذا التحكم المتمركز والإدارة إلى مراجعة أساسية وإلى تطور أدواره. وتكشف هذه الدراسة عن التطورات في اعتماد الجودة في التعليم العالي في اندونيسيا وتوصي بتأسيس وكالات اعتماد إقليمية حتى تتحمل مهام مجالس الاعتماد في الأقاليم المختلفة في البلاد .

دراسة Kemmle (2008): تناولت الدراسة الجهود المبذولة من قبل الجهات الرسمية بضرورة تطوير المعايير الوطنية لاعداد المعلمين وذلك باضافة متطلبات جديدة للحصول على رخصة لمزاولة مهنة التدريس من فترة لاخرى.

وقد أوضحت الدراسة أن على برامج الاعداد الالتزام بمؤشرات الاداء التي تساعد على إعداد معلم المستقبل والتي تركز على المناهج المتطورة وقد توصلت الدراسة إلى تفوق الطلاب المتخرجين من برامج الاعداد الحديثة على الطلاب المتخرجين من برامج تقليدية. كما أشارت إلى أن تأثير المعلمين المتخرجين من برامج تقليدية كان سلبيا على تحصيل طلابهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير المعايير الأكاديمية لبرامج الاعداد بصفة دورية.

دراسة , Gandhe, Symbiosis Center for Distance Learning , India. (2009) تعرضت ورقة العمل الحالية إلى مناقشة موضوعين: تحدث الجزء الاول من الدراسة عن الحاجة الماسة لضمان جودة التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في نظام التعليم الهندي والجهود المبذولة نحو ضمان الجودة. كما عرض الجزء الثاني من الورقة دراسة حالة عن الممارسات والاهتمامات في مركز غاندي التعليم عن بعد منها على سبيل المثال:

- 7 تصميم المناهج وتنظيم المحتوى
- 7 التعليم والتعلم والقياس
- 7 قياس تقدم الطلبة
- 7 دعم وتوجيه الطلاب

• التعليق على الدراسات السابقة:

7 تناولت جميع الدراسات السابقة موضوع الجودة في التعليم العالي من عدة محاور شملت: مفهوم الجودة ومعوقات تطبيقها (الزامل:٢٠٠٠)، متطلبات التطبيق (جويلي:٢٠٠٢)، واقع تطبيق الجودة في التعليم العالي (kanji & tambly:1999) و (درندري و هوك:٢٠٠٧)، تقديم تصوير مقترح لتحسين جودة التعليم العالي (الحولي: ٢٠٠٤) و (عرجاش:٢٠٠٤)، الكيفية التي يتم بها تطبيق الجودة (Cornisky:2000)، معرفة درجة تحقق معايير إدارة الجودة في الجامعات (الموسوي :٢٠٠٣) و (الملاح:٢٠٠٥)، تطبيق الجودة مطلب أساسي للحصول على مصداقية البرامج المقدمة (Cambell & Middlehurt:2003)، والتطورات الحاصلة في اعتماد الجودة (Tilaar:2007)، وضرورة تطبيق معايير الجودة في برامج إعداد المعلم (Kemmler:2008)، والحاجة لضمان جودة التعليم المفتوح (Gandhe Center:2009). وتركز الدراسة الحالية على كليات التربية في محاولة لوضع تصور حول معايير الاعتماد وضمان جودة التعليم والتعلم بكليات التربية بما يضمن تحسين وتطوير أداؤها .

7 اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها والتعبير عنها بشكل كمي وكيفي من خلال المقابلات والاستبانات حيث تم بناء استبانة تتضمن معياريين لقطاعات مختلفة من النشاط في كليات التربية.

• عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن سؤالين ، وسوف يسرد كل سؤال من أسئلة الدراسة متبوعا بالتفسير والمناقشة المناسبة يليها عرض النتائج المتعلقة به، كالتالي:

• إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث على " ما معايير الجودة للإشراف الأكاديمي؟" ولإجابة السؤال، تم تحديد معايير الجودة للإشراف الأكاديمي.

ثم تم تحليل نتائج استجابة الخبراء إحصائياً للوصول إلى المعايير الفرعية التي يجب توافرها في معايير الجودة للإشراف الأكاديمي، ويوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (١) : النسب المئوية لمعايير الجودة للإشراف الأكاديمي

تقدير الاختيارات			المعيار الأول: الإشراف الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس)
موافق	موافق	موافق جدا	
	%٥	%٩٥	١ . وجود عدد مناسب من الأكاديميين المؤهلين لاستراتيجيات التعليم الجامعي.
	%٥	%٩٥	٢ . توفر أدلة (تقليدية وإلكترونية) خاصة بهيئة التدريس تتضمن سياسة وإجراءات ترشيح أو اختيار أعضاء هيئة التدريس وتعيينهم وبيان مسؤولياتهم وتقويم عملهم، وكذلك تعويضهم عند الحاجة.
	%٥	%٩٥	٣ . توفر ملف (تقليدي وإلكتروني) خاص بكل عضو هيئة تدريس (متفرغ أو غير متفرغ) معلومات كاملة عن مؤهلاته وجدول عمله، وعنوانه الخ.
	%٥	%٩٥	٤ . وجود الأعداد الكافية من الكوادر المساعدة ومن الفنيين.
	%٥	%٩٥	٥ . توافر برامج تدريبية دورية للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم.
	%٥	%٩٥	٦ . تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي من جهة والعمل ضمن فريق من جهة أخرى وتقديم تغذية راجعة مستمرة.
	%٥	%٩٥	٧ . الالتزام الخلقى والسمة الحسنة و مراعاة الأعراف الجامعية
	%٥	%٩٥	٨ . مقومات الشخصية (المظهر اللائق- الاتزان الانفعالي- الثقة بالنفس- الحماس للمهنة- النظام)
	%٥	%٩٥	٩ . المستوى العلمي والخلفية المعرفية
	%٥	%٩٥	١٠ . الإنتاج العلمي والإسهامات البحثية

يتضح من الجدول السابق أن اتفاق المحكمين على أهمية الاهتمام بالمعايير الخاصة بأعضاء هيئة التدريس واعتبارها معياراً أساسياً من معايير الجودة بكليات التربية والتي تراوحت ما بين ٩٥% - ٩٠% وهي نسبة موافقة عالية جداً تتفق مع دراسة كلا من دراسة الموسوي (٢٠٠٣) والتي أوصت بتهيئة المناخ الأكاديمي المناسب لعمل الأستاذ الجامعي، ودراسة الحولي (٢٠٠٤)، دراسة الملاح (٢٠٠٥) دراسة Cornisky (٢٠٠٠)، دراسة Tilaar (٢٠٠٧).

كما يتضح في النتائج نسبة اتفاق عالية للمعايير التي ينبغي مراعاتها عند تقويم أعضاء هيئة التدريس أثناء مزاوتهم للمهنة تراوحت ما بين ٩٥٪ - ٩٠٪ تتفق مع دراسة كلا من الموسوي (٢٠٠٣) والتي أوصت بتوفير المجال لتحسين جهود أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس والتقييم، ودراسة الملاح (٢٠٠٥) والتي وضعت معايير النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس من أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تطبيق الجودة والاعتماد الأكاديمي لكليات التربية ودراسة Cornisky (٢٠٠٠) والتي أوصت بالنظر للمعلم كقائد أو مدرب.

وكذا يتضح من النتائج نسبة اتفاق عالية لمعايير تطوير وتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس والتي بلغت ٩٠٪ وتتفق هذه النتيجة للدراسة الحالية مع دراسة Cornisky (٢٠٠٠) التي أوصت باهتمام بالتعلم القائم على التعاون ودراسة الحولي (٢٠٠٤) والتي استنتجت معايير تقييم جودة الخدمة التعليمية لتطوير وتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس، ودراسة الملاح (٢٠٠٥)، ودراسة Tilaar (٢٠٠٧) والتي أوصت بضرورة تحديد معايير الإشراف الأكاديمي.

• إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث على "ما معايير الجودة للمناهج (التقليدية والإلكترونية)؟" ولإجابة السؤال، تم تحديد معايير الجودة للمناهج.

ثم تم تحليل نتائج استجابة الخبراء إحصائياً للوصول إلى المعايير الفرعية التي يجب توافرها في معايير الجودة للمناهج من حيث: الأهداف - المحتوى - الوسائل والتقنيات التعليمية - أساليب التقييم - أساليب تطبيق التربية العملية، كما يتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢) : النسب المئوية لمعايير الجودة للمناهج (التقليدية والإلكترونية)

تقدير الاختبارات			المعيار الثاني : المناهج (التقليدية والإلكترونية)
موافق	موافق	جدا	
١ - الأهداف			
	٩٠٪	١٠٪	١. ترتبط المناهج الإلكترونية بالأهداف العامة والخاصة للكلية.
	٩٠٪	١٠٪	٢. تحديد الهدف من المنهج (التقليدي والإلكتروني).
	٩٠٪	١٠٪	٣. تصميم المناهج (التقليدية والإلكترونية) بناء على حاجات الطلاب.
	٩٠٪	١٠٪	٤. تحديد طريقة التفاعل.
	٩٠٪	١٠٪	٥. المحافظة على الأصالة و مراعاة الحداثة.
	٩٠٪	١٠٪	٦. المرونة و التطوير المستمرين.
	٩٠٪	١٠٪	٧. التكامل بين جوانب المعرفة.
	٩٠٪	١٠٪	٨. مواكبة خصائص العصر.
	٩٠٪	١٠٪	٩. الاستجابة لمتطلبات وخطط التنمية.
	٩٠٪	١٠٪	١٠. الإعداد لسوق العمل.
	٩٠٪	١٠٪	١١. تشجيع البحث و الاطلاع.
	٩٠٪	٥٪	١٢. التوازن بين المناهج العامة، ومناهج الاختصاص.

تقدير الاختيارات			المعيار الثاني : المناهج (التقليدية والإلكترونية)
موافق	موافق	موافق جدا	
ب- المحتوى			
	٪١١	٪٨٩	١. تحديد متطلبات دراسة المنهج (المهارات الحاسوبية، والمتطلبات الفنية).
	٪١١	٪٨٩	٢. تحدد عناصر المنهج (التقليدي والإلكتروني).
	٪١١	٪٨٩	٣. تنظيم المعلومات وفق صيغة الوسائط الفائقة Hypermedia Form.
	٪١١	٪٨٩	٤. تنمية المناهج (التقليدية والإلكترونية) قدرات الطلاب واستعداداتهم.
	٪١١	٪٨٩	٥. توافق بناء محتوى المناهج التقليدية مع المعايير العالمية المعتمدة.
	٪١١	٪٨٩	٦. توافق بناء محتوى المناهج الإلكترونية مع معايير سكورم العالمية المعتمدة:
٪٥	٪٥	٪٩٠	- تحليل المنهج الإلكتروني (قراءة المحتوى، دراسة المتلقي، معرفة إمكانيات البيئة، معرفة الأهداف).
٪٥	٪٥	٪٩٠	- تصميم المنهج الإلكتروني (تصميم المحتوى التخطيطي ويشمل: تحديد الأهداف، جمع الموارد وتحديد وسائل التعليم، تحديد ترتيب وتدفق المحتوى، تحديد طريقة التقويم).
٪٥	٪٥	٪٩٠	- تطوير المنهج الإلكتروني (تأليف المحتوى حسب ما تقرر في مرحلة التصميم وهذا يشمل: جمع وإنتاج الصور والفيديو والتمارين التفاعلية والتمارين الذاتية وبعد ذلك تخزين المحتوى).
٪٥	٪٥	٪٩٠	- تطبيق المنهج الإلكتروني (تركيب المحتوى على نظام إدارة التعلم، التدريب على استخدام النظام).
٪٥	٪٥	٪٩٠	- تقييم المنهج الإلكتروني (تقويم مدى فعالية وجودة المنهج ويتم ذلك على مرحلتين: بنائي - إحصائي).
	٪١١	٪٨٩	٧. توفر فلسفة تربوية واضحة مثل تبني إحدى نظريات التعلم عند بناء المحتوى (التقليدي والإلكتروني).
	٪١١	٪٨٩	٨. موازنة الإمكانيات المادية لاحتياجات تنفيذ المناهج (التقليدية والإلكترونية) على الوجه الأكمل.
	٪١١	٪٨٩	٩. اتسام اللغة (العربية/ الإنجليزية) بالوضوح والسلامة.
	٪١١	٪٨٩	١٠. تحديث الوحدات الدراسية (التقليدية والإلكترونية) من قبل متخصصين دورياً.
	٪١١	٪٨٩	١١. اتسام أسلوب كتابة الوحدات الدراسية بمراعاة المعايير العلمية - الفنية- التربوية.
	٪١١	٪٨٩	١٢. إجراء مراجعة أولية للمناهج (التقليدية والإلكترونية).
	٪١١	٪٨٩	١٣. إرسال المادة العلمية للتحكيم.
	٪١١	٪٨٩	١٤. إجراء مراجعة نهائية للمناهج (التقليدية والإلكترونية).
	٪١١	٪٨٩	١٥. تحليل التغذية الراجعة من قبل الطلاب والتعديل بناء على الملاحظات من أجل تحسين المادة العلمية.
	٪١١	٪٨٩	١٦. التأكد من صلاحية المنهج (التقليدي والإلكتروني).
ج - الوسائل والتقنيات التعليمية			
	٪١٠	٪٩٠	١. ملائمة الوسائل التعليمية وأهداف البرنامج التعليمي لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية.
	٪١٠	٪٩٠	٢. ملائمة الوسائل التعليمية والمحتوى التعليمي.
	٪١٠	٪٩٠	٣. اتسام الوسائل التعليمية بـ: التنوع- الشمول- سرعة توصيل المادة التعليمية- توفر تغذية راجعة.
	٪١٠	٪٩٠	٤. معرفة مميزات وخصائص الوسائل (التقليدية والإلكترونية) قبل استخدامها، وذلك من أجل استغلال نواحي القوة لكل واحد منها على أفضل وجه.

تقدير الاختيارات			المعيار الثاني : المناهج (التقليدية والإلكترونية)
موافق	موافق جداً	موافق	
	٩٠%	١٠%	٥ . تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية لاستخدام الوسائل (التقليدية والإلكترونية) الحديثة.
	٩٠%	١٠%	٦ . وجود تقييم دوري للوسائل التعليمية.
د - أساليب التقييم			
	٩٥%	٥%	١ . توفر دليل شامل للامتحانات يبين درجات الامتحانات.
	٩٥%	٥%	٢ . ارتباط أسئلة الامتحانات بأهداف وحدات المنهج الدراسي.
	٩٥%	٥%	٣ . إعداد أسئلة الامتحانات من قبل لجنة خاصة مؤلفة من المشرفين الأكاديميين للمقرر الإلكتروني والمختصين في المادة العلمية.
	٩٥%	٥%	٤ . تضمين الامتحانات التعليمات والإرشادات اللازمة لاستخدامها بنجاح وفعالية.
	٩٥%	٥%	٥ . تضمين الامتحانات أسئلة لفحص مهارات المعرفة، والفهم، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب.
	٩٥%	٥%	٦ . وضوح ودقة أسئلة الامتحانات المطروحة.
	٩٥%	٥%	٧ . مناسبة عدد أسئلة الامتحانات للغرض منها.
	٩٥%	٥%	٨ . وجود تنوع وتدرج في تقييمات المرشدين ومراعاتها للفروق الفردية.
	٩٥%	٥%	٩ . استمرارية التقييم للمواد التعليمية في ضوء معايير ثابتة بغرض تطويرها وتحسينها.
	٩٥%	٥%	١٠ . تقييم تكلفة وعائد برامج التعليم الجامعي.
	٩٥%	٥%	١١ . تتضمن أساليب تقييم المنهج استخدام كل أو بعض الأساليب التالية:
	٩٥%	٥%	• وجود امتحانات تحريرية لمهارات المعرفة، والفهم، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب.
	٩٥%	٥%	• وجود استخدام لمختلف أساليب تقييم التعليم الجامعي وهي:
	٩٥%	٥%	ن المشاركة في المناقشات من خلال ساحة الحوار.
	٩٥%	٥%	ن أداء المهمات والواجبات.
	٩٥%	٥%	ن إعداد تقرير بعد تحليل بعض الموضوعات المختارة.
	٩٥%	٥%	ن أداء مشروع.
هـ - أساليب تطبيق التربية العملية			
	٩٥%	٥%	١ . تتكون عضوية مكتب للتربية العملية من الهيئة التدريسية في التخصصات التالية:
	٩٥%	٥%	• المناهج وطرق التدريس
	٩٥%	٥%	• تقنيات التعليم
	٩٥%	٥%	• علم النفس
	٩٥%	٥%	• الإدارة والتخطيط
	٩٥%	٥%	• الإداريون للمساعدة في الأعمال المختلفة.
	٩٥%	٥%	٢ . تحديد مهمة المكتب ورسالته وأهدافه.
	٩٥%	٥%	٣ . تحديد معايير واضحة للطلاب المتدرب- المشرف المتعاون- الإنجاز المطلوب في ظل إدارة الجودة.
	٩٥%	٥%	٤ . إصدار دليل جيد للتربية العملية يكون متاحاً للهيئة التدريسية و الطلاب بحيث يوضح الدليل :
	٩٥%	٥%	• أهداف التربية العملية في ظل ثقافة الجودة.
	٩٥%	٥%	• المهام والأدوار المختلفة للطلاب المتدرب- المشرف المتعاون- إدارة المدرسة.
	٩٥%	١٠%	• المعايير الحديثة لمفهوم التدريس في ظل الانفجار المعرفي و المعلوماتي.

تقدير الاختيارات			المعيار الثاني : المناهج (التقليدية والإلكترونية)
موافق	موافق جدا	موافق	
	٩٥%	٥%	المعايير الخاصة بالمهارات الأساسية اللازمة للتدريس مثل (مهارات التخطيط والإعداد للدرس، مهارات تنفيذ الدرس، مهارات إدارة الفصل، المسؤوليات والأدوار الحديثة للمعلم).
	٩٥%	٥%	المعايير الخاصة بالطرق المختلفة للتقويم.
	٩٠%	١٠%	قائمة بالمراجع التي تضيد الطالب في التربية الميدانية .
	٩٠%	١٠%	قائمة بمواقع الانترنت المفيدة في المجال .
	٩٠%	١٠%	٥. إعداد نماذج لتقويم المتدرب وفق معايير معمول بها عالميا وتكون هناك نماذج خاصة للتقويم من قبل (المشرف- إدارة المدرسة- الزملاء- الطلاب)
	٩٠%	١٠%	٦. إنشاء معمل للتدريس المصغر بكلية التربية لتدريب الطلاب على ممارسة المهنة قبل النزول إلى أرض الواقع.
	٩٠%	١٠%	٧. أن تكون مهمة المكتب الأساسية تطوير التدريب الميداني لطلاب كليات التربية ولا تقتصر مهمته على مجرد التنسيق بين الكلية والتعليم العام.
	٩٠%	١٠%	٨. اختيار المشرفين المتعاونين الذين تتوفر فيهم الخبرة التدريسية، الكفاءة في مجال التخصص والالتزام الخلقى و المهني.
	٩٠%	١٠%	٩. عقد دورات تدريبية وورش عمل بصفة دورية للمشرفين المتعاونين لتعريفهم بالأساليب الحديثة للإشراف والتقويم ونبد الأساليب التقليدية التي تقوم على تصيد الأخطاء للمتدرب.
	٩٠%	١٠%	١٠. معالجة مشكلات الطلاب أثناء التدريب من قبل أعضاء هيئة التدريس المختصين.
	٩٠%	١٠%	١١. عقد دورات وورش عمل تدريبية للطلاب المتدربين من قبل الهيئة التدريسية و الجهات الأخرى التي تتولى التدريب في قطاعات المجتمع المختلفة على بعض الموضوعات التي لا توليها مناهج الإعداد الأهمية المطلوبة مثل (تعليم التفكير- التدريس الإبداعي- أخلاقيات المعلم- الأدوار الحديثة للمعلم- التدريس للفئات الخاصة كالموهوبين- صعوبات التعلم- فرط النشاط...).
١٢. إعداد ملف الإنجاز Portfolio لكل طالب متدرب بحيث يتضمن الملف الآتي:			
	٩٠%	١٠%	التعريف بالطالب المتدرب.
	٩٠%	١٠%	ممارسة التدريس المصغر داخل الكلية.
	٩٠%	١٠%	الدورات وورش العمل التي حضرها الطالب وتهدف إلى التطوير في المجال.
	٩٠%	١٠%	ملاحظات المشرف المتعاون على شخصية الطالب وسلوكه أثناء التدريب.
	٩٠%	١٠%	تقويم المشرف المتعاون للمتدرب مع إبراز أهم المميزات ونقاط الضعف.
	٩٠%	١٠%	تقويم الهيئة الإدارية بالمدرسة للمتدرب مع توضيح المميزات والعيوب.
	٩٠%	٥%	تقويم الطلاب للمتدرب.
	٩٠%	٥%	تقويم الزملاء للمتدرب.
	٩٠%	١٠%	مقترحات من الجهات التي قامت بعملية التقويم من أجل التطوير ومعالجة جوانب النقص.
	٩٠%	١٠%	١٣. يكون ملف الإنجاز أساسا يرجع إليه عند توظيف الطلاب أو قبولهم في الدراسات العليا.

يتضح من الجدول السابق اتفاق المحكمين على أهمية الاهتمام بالمعايير الخاصة بالمنهج بصفه عامة واعتبارها معيارا أساسيا من معايير الجودة بكليات التربية والتي تراوحت ما بين ٩٥٪ . ٩٠٪ وهي نسبة موافقة عالية تتفق مع دراسة كلا من الزامل (٢٠٠٠)، ودراسة درندري وهوك (٢٠٠٧).

وكذا يتضح من النتائج أن نسبة الاتفاق على تضمين معايير أهداف المنهج كانت عالية وصلت الى ٩٠٪ ، ماعدا معيار التوازن بين المنهج العامة ومنهج الاختصاص فقد ذكر نسبة ٥٪ من المحكمين عدم موافقتهم عليها وهي نسبة قليلة جدا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عرجاش (٢٠٠٤) التي استنتجت وجود معوقات عند تطبيق الجودة بكليات التربية خاصة بالمنهج يمكن التغلب عليها بتحديد الأهداف، ودراسة Middlehurst و Campbell (٢٠٠٣) التي استنتجت إن اعتماد أهداف المنهج في التعليم هو مطلب أساسي للحصول على المصدقية لبرامج التعليم العالي في أنحاء العالم .

أما بالنسبة لمعايير المحتوى والوسائل والتقنيات التعليمية أيضا جاءت النتائج باتفاق مرتفع بلغ ٩٠٪، ما عدا معيار بناء محتوى المنهج الإلكتروني مع معايير سكورم العالمية والتي بلغت ٥٪ من المحكمين الراضين أساسا للمناهج الإلكترونية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة Kanji & Tamby (1999) التي استنتجت أن تحديد محتوى المنهج ومفاهيمها عوامل النجاح الحاسمة التي تعكس أداء المؤسسة، ودراسة Cornisky (٢٠٠٠).

وكذا تظهر النتائج اتفاق مرتفع بلغ ٩٥٪ لمعايير أساليب التقويم، تتفق فيه الدراسة الحالية مع دراسة جويلي (٢٠٠٢) التي أوصت بضرورة التركيز على المخرجات والتأكيد على التحسين المستمر والتغذية الراجعة، ودراسة درندري وهوك (٢٠٠٧) التي استنتجت اختلاف مستوى الجامعات من حيث تطبيق أساليب التقويم اللازمة للجودة والاعتماد الأكاديمي، حيث تراوحت من مؤسسات تطبق جميع الأنشطة الأساسية إلى مؤسسات لا تكاد تطبق شيئا منها .

وأخيرا تظهر النتائج اتفاق مرتفع بلغ ٩٥٪ لمعايير أساليب تطبيق التربية العملية ماعدا معيار تقويم الطلاب للمتدرب ومعايير تقويم الزملاء للمتدرب فقد ذكر نسبة ٥٪ من المحكمين عدم موافقتهم عليها وهي نسبة قليلة جدا وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة الحولي (٢٠٠٤) التي أوصت بإنشاء هيئة مشتركة للتعاون والتنسيق بين فعاليات كل من سوق العمل والتعليم العالي تحقيق مفهوم المعاصرة في التعليم والوظيفة في البرامج المقدمة من خلال تفعيل أساليب تطبيق التربية العملية.

• توصيات الدراسة:

توصي الباحثان بما يلي:

7 العناية باختيار القيادات الإدارية الفاعلة في مجال إدارة الجودة لتسهم في التغيير و التجديد وفق معايير و ضوابط مقننة .

- 7 على الإدارة العليا للجودة النزول إلى أرض الواقع وتلمس احتياجات كلية التربية الفعلية من بنية تحتية وكوادر بشرية ومساعدة الكليات على تخطي هذه العقبات.
- 7 العمل على تهيئة المناخ المناسب الذي يساعد على تقبل ونشر ثقافة الجودة في كليات التربية.
- 7 ضرورة وجود خطة واضحة المعالم للتغلب على المعوقات التي تحد من تفعيل وتطبيق الجودة في كليات التربية.
- 7 صياغة معايير واضحة ومقننة وقابلة للتطبيق والتقييم لإدارة الجودة الشاملة في كليات التربية.
- 7 إعادة صياغة أهداف وأولويات كليات التربية بما يتواءم و خطط التنمية ومطالب المجتمع.
- 7 إعادة هيكلة المناهج في كليات التربية بما يلبي متطلبات إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين.
- 7 الاستفادة من التجارب والاتجاهات العربية والعالمية في مجال تطبيق الجودة مع الأخذ في الاعتبار خصوصية المجتمع والفروق الاجتماعية والحضارية.
- 7 تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لكليات التربية سواء على مستوى الأفراد أو الإدارة وإقامة ورش عمل تدريبية في ضوء هذه الاحتياجات.
- 7 أن يكون تطبيق الأفراد للجودة الشاملة أساسا للحصول على البدلات والحوافز والترقيات.
- 7 اعتماد المحاسبة بشفافية كمبدأ إداري أساسي لتوفير نوع من الالتزام الإداري وذلك للارتقاء بمستوى الجودة
- 7 الاعتماد على فرق العمل في إنجاز الأعمال بدلاً من الفردية، واعتماد مبدأ تفويض السلطات على قدر المسؤولية.
- 7 زيادة الاهتمام بالبحث العلمي والعمل الجاد والفاعل على ربط هذه البحوث والدراسات المنجزة في الجامعات بمشكلات المجتمع وقضاياه التنموية الشاملة، وتوفير التمويل المالي اللازم لإجراء البحوث العلمية.

• خاتمة:

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي هو أسلوب إداري حديث يتمشى مع التغيرات الحاصلة في كل مناحي الحياة، فالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي بحاجة إلى إدارة تؤمن بالمشاركة والمحاسبة والشفافية إلى جانب السعي إلى التطوير والتحسين المستمرين وقد دلت الدراسات أن صانعي القرار بالجودة وتوفير الدعم الكافي لها ونشر ثقافة الجودة في المؤسسة التعليمية مع وضوح الرؤى والأهداف وعدم تعجل النتائج هي أساس النجاح. من هذا المنطلق كان لا بد أن تخوض كليات التربية تجربة تطبيق مبادئ إدارة الجودة ليس بهدف أن تظل في سوق المنافسة العالمية فحسب ولكن لأن إعداد المعلم الجيد شرط أساسي و ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواجهة العصر ومواجهة

التحديات. و استشراف الواقع يؤكد على أن مؤشرات تطبيق الجودة في كليات التربية كبيرة جدا وذلك بسبب توفر الإمكانيات المادية و البشرية إلى جانب أن ثقافتنا العربية و الإسلامية تؤكد على مبدأ الإتقان في العمل وما علينا سوى نشر ثقافة الجودة، بوضع الخطط والاستراتيجيات والاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال. ويجب أن ننوه أنه إذا كان تطبيق الجودة هو الهدف والسبيل إلى الاعتماد الأكاديمي، ألا أن الاعتماد الأكاديمي ليس هو المخرج والحل لجميع المشكلات و المعوقات التي تواجه كليات التربية فالمعايير التي تثبت نجاحها في مجتمع قد لا تنجح في آخر فلكل مجتمع خصوصيته و هويته التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

• المراجع

• أولاً : المراجع العربية:

١. الجسر، سمير (٢٠٠٤). إعادة تنظيم التعليم العالي الخاص. ورقة عمل قدمت في ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية والتعليم العالي. بيروت: المديرية العامة للتعليم العالي.
٢. الحسين، إبراهيم. (٢٠٠٧). من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة. مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الجودة في التعليم العام. القصيم ١٥ - ١٦ مايو.
٣. الحولي، عليان عبد الله. (٢٠٠٤). "تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني"، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، في ٣- ٥ / ٧ / ٢٠٠٤، رام الله، جامعة القدس المفتوحة.
٤. الزامل، خالد (٢٠٠٠). مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، دراسة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٥. الملاح، منتهى أحمد. (٢٠٠٥). درجة تحقيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القدس.
٦. الموسوي، نعمان. (٢٠٠٣). "تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي". المجلة التربوية، ٦٧ع، مجلد ١٧، الكويت مجلس النشر العلمي، ص ٩٨.
٧. الموسوي، علي. (٢٠٠٣). "التطبيقات التربوية للتعليم الشبكي في جامعة السلطان قابوس". متوافر على الموقع www.al-musawi.com-AbotmeA.htm، تاريخ الدخول للموقع ٢٠/٥/٢٠٠٧.
٨. الورثان، عدنان. (٢٠٠٧). مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم". دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء. بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الجودة في التعليم العام. القصيم ١٥ - ١٦ مايو.
٩. جويلي، مها عبد الباقي (٢٠٠٢). المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية، التربية والتنمية، العدد (٢٣)، القاهرة، جامعة عين شمس.
١٠. درندري، إقبال وهوك، ظاهر (٢٠٠٧). دراسة استطلاعية لأراء بعض المسئولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقييم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية (جستن). القصيم ٢٨ - ٢٩ / ٤ / ١٤٢٨.

١١. سرڪيس، فرح (٢٠٠٤). هينات الاعتماد في التعاليم العالي. ورقة عمل قدمت في ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية والتعليم العالي. بيروت: المديرية العامة للتعليم العالي.
١٢. صبري، خولة وأبو دقة، سناء (٢٠٠٦). سياسات تطوير نوعية مهنة التعليم في الأراضي الفلسطينية. ماس، رام الله، فلسطين.
١٣. عرجاش، علي شوعي ناجي (٢٠٠٤). تطوير إدارة كليات التربية بالجمهورية اليمنية في ضوء الجودة الشاملة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
١٤. قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية (١٩٩٤). اليونسكو، ترجمة حسين حمدي الطوبجي، تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
١٥. مازن، حسام (٢٠٠٥). "الجامعات الافتراضية وآفاق التعليم عن بعد لبناء مجتمع المعرفة والتكنولوجيا العربي طبقاً لمستويات معيارية مقترحة للتعليم"، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم والمستويات المعيارية) في ٢٦ - ٢٧ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1. Cornisky, R.(2000). Applications of Total Quality Management in Education and Training. A paper published in Education and Arab World " Challenges of Third Generations" Hand book. Emirates Center for Strategic Studies and Research. First edition. Abu Dhabi.
2. Gandhe, Symbiosis Center for Distance Learning , India (2009). Quality Assurance in Open and Distance Learning in India.
3. Kanji & Tamby. (1999). Total Quality Management in U.K Higher Education Institutions. *Total Quality Management*, 10 No. 1, pp. 129-153.
4. Klemme, D. (2008). New Directions in Teacher Preparation Program. *Journal of Family and Consumer Sciences Education*, Vol. 26, No. 1, Spring/Summer
5. Middlehurst, R; Campbell, C.(2003). Quality assurance and borderless higher education: finding pathways through the maze. Observatory on Borderless Higher Education[UK]. London, 36 p. (Report).
6. National Quality Assurance and Accreditation.(2004). *The Quality Assurance and Accreditation Handbook: National Quality Assurance and Accreditation*.
7. Tilaar, T.(2007). Academic Quality Improvement: The Need for Regional Accreditation Agencies in Indonesia. Faculty of Engineering. Tadulako University, Palu, Central Sulawesi, Indonesia.
8. QAA (accessed 2006) . Quality Assurance Agency. Available on [Web site www.qaa.ac.uk](http://www.qaa.ac.uk)
